mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح الكافي }}801{{ سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين الذين عملوا بكتاب ربهم وبسنة نبيهم حتى اتاهم اليقين ومن اتبع هداهم واقتفى اثرهم وسار في منهجهم الى يوم الدين. اما بعد - 00:00:21

ولا نزال ايها الاخوة نتحدث ايضا وندرس مسائل في كتاب الجنائز وتعلمون بان هذا الكتاب من اهم ما ينبغي ان يتعظ به المؤمن لان ذكر الموت كم ارشد الى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:38

يقلل هذه الحياة الدنيا في عينه ويزهد فيها ولذلك امرنا عليه الرسول امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نذهب في هذه الحياة الدنيا في وصيته عليه الصلاة والسلام لعبدالله بن عمر - 00:00:58

ولذلك كان ذات يوم في نفر من اصحابه عليه الصلاة والسلام فقال استحيوا من الله حق الحياء وكأن الصحابة رضي الله تعالى عنهم انصرف ذهنهم الى امر من الامور فقالوا انا نستحي يا نبي الله والحمد لله - 00:01:18

لا شك بان الصحابة رضوان الله تعالى من اكثر الناس حياء وطاعة وامتثالا لاوامر الله تعالى ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اسد امرا اخر ما انتبهوا له في ذاك التوجيه - 00:01:38

وقال ليس كذلك ثم بين الرسول صلى الله عليه وسلم وقال من استحيا من الله حق الحياء فانه يحفظ الرأس وما وعى تعلمون ايها الاخوة بان الرأس فيه العينان وفيه اللسان وتعلنون خطورة النظر الى المحرمات وما هي افة اللسان - 00:01:54

وانه يكب صاحبه في النار استعمله في معصية الله تعالى قال عليه الصلاة والسلام يحفظ الرأس وما وعى والبطن وما حوى لا شك بانه يدخل ايضا في البطن ايضا ما يتعلق بالفرج - 00:02:18

وقال وتذكر الموت والبلى وليذكر الموت والبلى لا شك بان ذكر الموت من اهم المظاهر ثم ختم ذلك بقوله عليه الصلاة والسلام ومن اراد الاخرة ومن اراد الاخرة ترك زينة الحياة الدنيا - 00:02:37

اذا هذا توجيه من الرسول صلى الله عليه وسلم وابصر يوما رجالا يحفرون قبرا عليه الصلاة والسلام فبكى حتى يتبلل الثرى من دمه عليه السلام من عليه الصلاة والسلام انه قال لاصحابه اخوان لمثل هذا فاعدوا - 00:02:58

اذا لا شك لان تذكر الموت ينبغي ان يعين الانسان على طاعة الله سبحانه وتعالى. ولكن الناس يتفاوتون فمن الناس من وهم الذين قال الله تعالى فيه من ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد. واخرون لا يبالون بذلك. والان - 00:03:20

الكرام ان شاء الله والشرح كذلك. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين - 00:03:41

وسلم تسليما كثيرا. قال الامام المصنف رحمه الله تعالى كتاب الجنائز قال فصل قال فان تشاح الورثة في الكفن جعل ثلاث لفائث على حسب ما كان يلبس في حياته. ما معنى تشح واختلفوا وتعلمون التعلق بالدنيا؟ بعضهم قال هذه - 00:03:58

كثيرة ونوعها فانه حينئذ يرجع الى ما كان ماذا ما كان يفعله في الحياة الدنيا ان كان ممن يلبس ما فيه زينة اكثر او المتوسط او دون

ذلك ولكنهم لا يقتصروا عن ثلاث الافاعيش يلف بها الميت - 00:04:19
قال وان قال احدهم يكفن من ماله وقال الاخر من مال السبيل كفن من ماله لئلا يتعير بذلك قال ويستحب تجميل الكفن ثلاثا تجميل الكفن يعني بالطيب كما هو معلوم يعني يزمر الكفن اي يطيب - 00:04:38
ليخرج من هذه الحياة الدنيا وهي على احسن حال. ولا شك بان هذه الحالة التي يكون عليها لا تنفعه ما لم معه عمل صالح سنذكر ذلك ان شاء الله في مناسبة. نعم - 00:04:59
قال لان جابر رضي الله عنه وارضاه روى ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اذا جمرتم الميت فجمروه ثلاثا. غفر ذلك ايضا عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه وعن عبد الله ابن عمر - 00:05:15
وعن عبد الله ابن عباس انهم اوصوا بتجميل اكفانهم اي بتطييدها بالبخور قال المصنف رحمه الله تعالى فصل وتكفر المرأة في خمسة اثواب يعني المرأة تختلف عن الرجل لانها ورأتها اشد - 00:05:31
وقد مر بنا ونحن ندرس كتاب الصلاة بان عورة الرجل ما بين السرة الى الركبة ومر بنا ايضا في كتاب الجنائز وانه عند الرجل يشتر ما بين سرته وركبته. لكن المرأة تختلف عن ذلك. ولذلك مما تكفن به انها تكفن بالقميص اي الدرع - 00:05:49
قال وتكفن المرأة بخمسة اثواب مئزر تؤزر به وقميص تلبسه بعده ثم تخمر بمقنعة يعني المنظر الذي يلف عليها مكان الازار ثم تلبس فوقه القميص الذي يغطي بدنها ما على الرأس - 00:06:13
ثم يؤتى بالخمار فيخمر به رأسها قال ثم تلفتين بما روى ابو داوود الليلة بنتي قائد الثقفية بنت قانت الثقافية قالت كنت فيمن غسل ام كلثوم ابنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عند وفاتها. وقد مر بنا حديث ام عطية وانها منا غسلت ايضا - 00:06:33
رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرنا من يراد بتلك البنت هي ام كلثوم ام هي زينب ام رقية؟ ورجحن انها ام ثم يليها القول بانها انها زينب ثم بعد ذلك على انها ام كلثوم. الان هنا جاء التنفيس على ان هذه التي غسلت هي - 00:07:04
اذا هو حضرت ذلك فتحكي صورة عما وقع. كيف كان الرسول صلى الله عليه وسلم يحمل اكفانها؟ وكيف كان يناولهم اياها شيئا فشيئا قال في من غسل كنت فيمن غسل ام كلثوم رضي الله عنها ابنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عند وفاتها فكان اول - 00:07:24
فما اعطانا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقي ثم الدرع ثم الذي تلف فيه ثم الدرع الذي هو الثوب القميص. نعم. ثم الخمار الذي يغطى بها رأسه. نعم الملحفة - 00:07:50
لان الملحف الملاءة التي تلف عليها قال ثم اجريت بعد ذلك في الثوب الاخر. يعني الذي بعد الولاية يعني ادرجت في ثوبهم يعني لفت بهما كما مر بنا بالنسبة للرجل - 00:08:06
قال ولان المرأة تزيد في حياتها على الرجل في الستر لزيادة عورتها على عورته فكذلك في موتها وتلبس المخيط في احرامها فتلبسه في مماتها. يعني هذا سبق ان تكلمنا عن الرجل وقلنا ان المحرم لا ان الرجل - 00:08:21
لا يلبي لا يلبس قميصا الا ما جاء في قصة عبدالله ابن سلول وتكلمنا عنها عندما طلب ابنه عبد الله من رسول صلى الله عليه وسلم ان يعطيه قميصه ليكفن فيه والده وان رسول الله صلى الله عليه وسلم استجاب وانه صلى عليه وذكرنا - 00:08:41
عمر عندما جذب وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجابه وان عمر انما فعل ذلك استجابة لقول الله تعالى استغفر ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم. وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماذا دعني - 00:09:01
عمر ثم قال ان الله تعالى خيرني لن استغفر او لا استغفر الى ان نزل قول الله تعالى ولا تصلي على احد من مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله - 00:09:21
قال المصنف رحمه الله تعالى فصل فان لم يجد الا ثوبا لا يستر جميعه غطى رأسه. لاجل هذا ايها الاخوة قدمت بالمقدمة السابقة. هنا الان انظر ماذا سيذكر المال لصلاة انه يوجز وسنقف قليلا عند ذكر ذلك. هو سيعطينا صورة عن حالة بعض الصحابة - 00:09:37
لان بعضهم كف وفي ثوب وان ذلك الثوب لا يكفي لشطر جميع بدنه. ان يغطي رأسه بضت قدماه. وان غطيت قدماه ظهر رأسه وما

هو الحل وحصل ذلك مع عدد نادى يوم احد المؤلف سيذكر ذلك - 00:10:01
ثم ثم سنذكر ايها الاخوة كيف كان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم لا يتركون فرصة تمر دون ان تكون موعظة ودرسا يذكرهم بماله في الاخرة. ويخوفهم من الله سبحانه وتعالى مهما ارتفعت مكانتهم - 00:10:21
مهما علت منزلتهم ومهما اثنى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد لهم بالايمان لترون موقفا من ذلك نعم قال فان لم يجد الا ثوبا لا يستر جميعه. غطى رأسه وترك على رجليه حشيش - 00:10:41
لما روى خباب رضي الله عنه. يعني هو خباب من الارق وتعرفون ذلك هو الصحابي الجليل نعم بما روى خباب رضي الله عنه ان مصعبا ابن عمير رضي الله عنه قتل يوم احد - 00:11:00
ولم يكن له الا نمرة اذا غطي رأسه بدت رجلاه واذا غطي رجلاه بدا رأسه فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم غطوا بها رأسه واجعلوا على رجليه الابخر متفق عليه. يدخر انما هو نوع - 00:11:15
لكن انظروا ايها الاخوة كيف استفاد عبدالرحمن بن عوف من هذا الموقف انتم تعرفون عبدالرحمن بن عوف وهو احد العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسلام - 00:11:34
وهو ايضا احد الذين اضلوا بلاء شديدا في خدمة هذا الدين ونافحوا ودافعوا عنه. ولذلك جاء في الصحيحين انه واحضر له ذات يوم طعام. جيء له يوما بطعام اي بطعامه ليأكله - 00:11:49
فترك الطعام بين يديه ثم قال قتل مصعب ابن عمير وهو خير مني. ولم يكن له الا نمرة لا تكفي لتكفيله وقتل حمزة او رجل اخر وهو خير مني ولم يكن - 00:12:08
له من الكهن الا من الكفن الا نظرة لا تكفي لتغطيته واني خشيت ان تكون عجلت لنا طيباتنا في هذه الحياة الدنيا ثم بكى رضي الله تعالى عنه وكان صائما وترك الطعام - 00:12:28
هذا هو عبد الرحمن ابن عوف هذا هو احد الراعي الاول احد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذين ربما امتدت بعض الالسنة الى لساءات اليهم هؤلاء هم الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه. ومنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا - 00:12:47
وها هو صائم ثم يؤتى اليه بالطعام ثم يتذكر حالة اخوانه مصعب ابن عمير ثم يصفه بانه افظل تمام وهو مشغول له بالجنة. لماذا؟ هذه حالة الصحابة. تواضع رحمة يحترم بعضهم بعض ينزل - 00:13:08
كل واحد منهم المنزلة اللائقة به. ومصعب قتل شهيدا. وحمزة اسد الله قتل شهيدا في تلكم الحرب التي غزوة احد التي قتل فيها ما بين سبعين الى اثنين وسبعين من المؤمنين. اذا هو تذكر بينك - 00:13:28
وتذكر حالتهما وما هما عليه من الفضل وانهما قتلا شهيدين وان قتلهما انما هو في سبيل الله فعابت نفسه عن الطعام وهو صائم يبتغي بذلك وجه الله تعالى والدار الاخرة لماذا؟ لان - 00:13:48
انه قال وخشيت ان تكون ماذا عجلت لنا طيباتنا في حياتنا الدنيا كما جاء في الاية مع انه مشهور له في الجنة. هكذا ايها الاخوة ينبغي للمسلم ان يستفيد دروس ومواعظ. لا انه يستمع - 00:14:09
والى الايات تتلى عليه ثم بعد ذلك لا يستفيدون لا ينبغي ان يستفيد من ذلك اولئك هم الذين قال الله تعالى فيهم يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم - 00:14:28
ما معنى الاية؟ هذي جاءت في سورة مريم يوم نحشر المتقين الى الرحمن وحدا. تكلم العلماء عن هذه الاية وهو ان المؤمنون يأتون يوم القيامة على نجائ باب النور يحشرون ماذا؟ تحملهم المجايب. جاء في تفسير - 00:14:48
في بعض تفسير هذه الاية ان المؤمن اذا خرج من قبره يستقبله انسان على احسن صورة وعلى اطيب ريح ثم يعجب من ذلك فيقول من انت؟ فيقول اما تعرفني؟ يقولون لا يعرفك. ارى صورتك احسن - 00:15:09
وريحك اطيب ريح فيقول انا عملك الصالح في هذه تلك الحياة الدنيا عندما كنت تعمل صالحا هذا قد طيب الله حالك انا فيقول قد ركبتك في الدنيا فاركب الان ثم قالوا بانهم يحملون على نجايب على مراكب من نور. وهم وفد عند من؟ عند الله سبحانه وتعالى. يوم

نحشر - 00:15:29
المتقين الى الرحمن وفدا اي هم موفود على الله سبحانه وتعالى وتعلمون ايضا بانه موفود على سبحانه وتعالى في دار كرامته. وما هي دار كرامته؟ جنات عدن اما الصنف الاخر ولا سوق المجرمين الى جهنم وردا. يعني يدفعون دفعا كانهم يساقون بالشياط وهم عطاشى - 00:15:56
يريدون الماء ولكنهم سيشربون ماذا من الحليب؟ اذا ايها الاخوة هكذا كان الصحابة رضي الله تعالى عنهم ولذلك اختارهم الله تعالى لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم. فهذا عن يولد واحد من اولئك الرعين الاول. الذين افنوا اعمارهم - 00:16:22
وقضوا حياتهم في خدمة هذا الدين عملا ودعوة وجهادا الى دين الله سبحانه وتعالى الله تعالى عنهم وارضاهم قال فان كان اضيق من ذلك ستر به عورته وغطى سائره بحشيش او ورق. وهذه ايضا - 00:16:42
هي حالته في الحياة الدنيا. انظروا ما كانوا عليه من القلة يعني لا يوجد لاحدهم كامل يكفن به انظروا الى ماذا؟ الى الفرق بين اولئك وبين حالنا اليوم. بين حالتنا اليوم التي نتقلب فيها في النعيم - 00:17:05
بين حالة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تمر بهم الايام الطوال دون ان يشبع احدهم وايضا مع ذلك لم يضعف ذلك من هممه. بل تراهم اسودا في النهار رهبانا في الليل. تجد انهم - 00:17:28
ويدافعون عن دين الله. وهم كذلك ركعا سجدا ماذا في الليل يبتغون فضلا من الله ورضوانا لم يتأثروا بامور الدنيا ولم تضعف من عزائمهم ولن ماذا تقلل ماذا؟ من عبادتهم ولكن ذلك كان دافعا لهم رضوان الله تعالى عليهم. ولعلكم تذكرون قصة حنظل - 00:17:47
عندما سمع هذا الهيئة الاصوات المفجئة المخيفة فانطلق الشهم وهو بعد لم يتطهر هذا من الجماع رأه رسول الله صلى الله عليه وسلم شهيدا تغسله الملائكة. هذه نماذج ايها الاخوة وهي نماذج قليلة. وليس - 00:18:13
موضوع ان نتكلم عن كل شيء ولكن من اراد ان يرق قلبه وان يتعلق بهذا الدين الحنيف فليقرأ سورة الله صلى الله عليه وسلم وسيرة اصحابه الكرام وكلها مذاهب حية تدل على انهم ماذا - 00:18:35
عزفوا عن هذه الحياة الدنيا وانهم يدركون ان هذه الحياة الدنيا انما هي دار عملي. واما دار البقاء ودار القرار ودار الجزاء انما هي الدار الاخرة التي قال الله تعالى فيها تلك الدار الاخرة نجعلها - 00:18:55
الذين لا يريدون علوا في الارض ولا فساد والعاقبة للمتقين قال فان كثر الموتى وقلت الاكفان الاسلامة بالكفن الواحد. هذا يعطيكم ايضا مثال اخر على حالته يعني اذا قلت الاكفان انما يكفن الاثنان والثلاثة بكفن واحد. وايضا يقبرون في قبر واحد ايضا - 00:19:13
قال لما روى انس رضي الله عنه قال كثرت القتلى وقلت الاكفان يوم احد فكفنا الرجل والرجل ان والثلاثة بالثوب الواحد ثم يدفنون في قبر واحد وهو حديث حسن قال المصنف رحمه الله تعالى فصل - 00:19:41
فان خرج منه شيء يسير وهو في اكفانه لم يعد الى الغسل وحملتم الان ايها الاخوة الحالة التي دفن عليها اهل احد وتعلمون انهم قتلوا في سبيل الله وانهم قال الله تعالى فيهم ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون. وانهم يبعثون يوم القيامة - 00:20:03
وان الدم ظاهر فيه. ترى اللون لون الدم ولكن الريح انما هي ريحة المسك انما هي ريح المسك هؤلاء هم الذين باعوا انفسهم لله سبحانه وتعالى فجزاؤهم الجنة التي اعدها الله سبحانه وتعالى لهم - 00:20:26
قال رحمه الله في ان خرج منه شيء يسير وهو في اكفانه لم يعد الى الغسل وحمل لان في عادته مشقة. عرفنا وبانه يرسل الميت ثلاثا او خمسا او سبعا - 00:20:46
وانه اذا غسل ثلاثا وخرج شيء يزاد في الغسل وهكذا لكن المؤلف يتكلم بعد ان غسل وتوقف ما فيه وعرفنا انه اذا وجد به جرح او شيء يخرج منه فانه ماذا يغلق يعني يسد بالقطن فان لم يكن فبالتيم الحر هذا مرهق - 00:21:01
لكن ربما يحمل الميت فيخرج منه شيء بعد ذلك. وهذا الخارج لا يخلو. اما ان يكون قليلا وهذا لا اثر واما ان يكون كثيرا فان كان كثيرا هل يعاد ويغسل مرة اخرى وينظف كفنه ثم بعد ذلك ما - 00:21:21

لا يدفن او انه يدفن على حالته التي هو عليه قال فان قال لان في اعادته مشقة ولا يؤمن مثله ثان وثالثا وان ظهر منه كثير والظاهر عنه انه يحمل ايضا لمشقة اعادته. وعنه رحمه الله - 00:21:41

انه يعاد غسله ويطهر كفنه لانه يؤمن مثله في الثاني للتحفظ بالتلجم والشد. يعني هذا يعني يرجع الى اجتهاد الذين معه. نعم قال المصنف رحمه الله فصل. واذا مات المحرم لم يقرب طيبا ولا يخمر رأسه - 00:22:02

لان حكم احرامه باق ويجنب ما يتجنبه ويجنب ما يتجنبه المحرمون لما روى ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما رجل واقف بعرفة اذ وقع اذ وقع عن راحلته فمات - 00:22:24

فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم غسلوه بماء وسدر وكفنوه بثوبيه ولا تحنطوه ولا تخمروا رأسه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا متفق عليه. اذا رأينا من هذا الحديث وقد تكرر معنا كثيرا بان - 00:22:42

المحرم انما يغسل بماء وسدر كغيره ولكنه يكفن في ثوبيه يختلف عن غيره. وانه كذلك لا يحنط يعني لا يقربه طيب. وانه لا يخمر رأسه الى يغطى وبانه يبعث يوم القيامة من الدين. ولنتصور عندما يأتي هذا الشهيد - 00:23:02

الذي مات وهو محرم يقول لبيك اللهم لبيك وقد سبق ان تكلمنا عن تلكم الكلمة. وان الله تعالى يوم القيامة عندما يقول يا ادم فيقول لبيك يا رب لبيك هي كلمة طاعة. كلمة اجابة هي غاية في الطاعة والاحترام. اذا ترى ان ادم قال - 00:23:27

لبيك فما بالكم عندما يأتي المحرم يوم القيامة على حالته التي كان عليها. ان كان فيه دم يأتي على حالته وهو يلبي لبيك اللهم لبيك. وهي من احسن الحالات ايضا بعد الشهادة التي يموت عليها المسلم - 00:23:53

ولذلك نبقى على حالته ليبعث على الحالة التي كان عليها قال وعنه رحمه الله لا يغطى وجهه ولا رجلاه. هذه مسألة فيها خلاف قضية تغطية الوجه لان الذي ورد في الصحيحين - 00:24:13

لا يخمر رأسه والتي جاءت رواية عند مسلم ولا ولا يغطى وجهه. اختلف العلماء فيها وجمهور العلماء على ان وجهه يغطى قال والظاهر عنه جواز تغطيتهما لانه لم يذكرهما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما - 00:24:30

ولان الحي لا يمنع من تغطيتهما فالميت اولى قال ولا يلبس قميصا ان كان رجلا لانه ممنوع من لبس المخيط وان كان امرأة جاز ذلك. يعني المحرم لا يلبس قميصا ونحن عرفنا بان الاولى - 00:24:51

الا يلبس الميت مطلقا قميصا. هذا ذكرناه. وقال بعض العلماء يلبس بدليل قصة عبدالله ابن سلول عندما طلب ابن الرسول صلى الله عليه وسلم ان يعطيه قميصا تعلمون بانه فرق بين الابن والاب وقد سبق ان شم الى ذلك - 00:25:11

الابن رجل صالح تقي نقي قاتل مع المؤمنين يوم غزوة بدر وقاتل في جميع غدوات مع رسول الله صلى الله عليه وابني في دين الله دلاء حسنا. فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكرمه. وان يقدره وان ينزله المنزلة - 00:25:31

اكراما ولطفا وتقديرا له. ولتاليث قوله اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه ولكن وما ينذر عبدالله بن سلول رئيس المنافقين الذي قال ليخرجن الاعز من الاذل لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى - 00:25:51

ماذا ينفعه الخميس اذا لم يكن قد امن بالله سبحانه وتعالى قال وان كان امرأة جاز ذلك لانها لا تمنع من لبس المخيوط وجاز تحذيره في الاحرام لانها لا تمنع من لبس الخميس. تعلمون بان المرأة تختلف عن الرجل في احكام كثيرة ومنها في الاحرام - 00:26:10

فالمرأة تغطي رأسها وتلبس القميص ولكنها لا تنتقب ولا تلبس القفازين ولا تقرب طيبا وايضا لا تقلل لا تقص من شعرها فهي توافق الرجل في امور وتخالفه في امور اخرى - 00:26:34

قال وجاز تخمير رأسها لانه لانها لا لا تمنع ذلك في حياتها وان ماتت معتدة بطل حكم عدتها وفعل بها ما يفعل بغيرها لان اجتناب الطيب في الحياة انما كان لان لا يدعو الى نكاحها. وقد امن ذلك بموتها - 00:26:51

قال المصنف رحمه الله تعالى باب الصلاة على الميت. ترون ان المؤلف ينتقل من حال الى حال مرتبة. فانه تكلم ولا شيء عن حالة الاحتضار الانسان عنده يمرض وكيف يعامل برفق - 00:27:16

وانه يختار له ارفق الناس به فيتولى اموره والذي يعرف سياسته وخبرته وانه يختار له رجل من الصالحين الاتقياء فيكون قريب منه

وانه يلقن الشهادة ولا يكثر عليه لا يكرر عليه ذلك كثيرا الا اذا - 00:27:31
تكلم بكلام اخر وانتقل بعد ذلك الى ماذا؟ الى الكيفية التي يؤصل فيها الميت. والان ينتقل ماذا الى الصلاة والكفن؟ والان الى الصلاة علينا قال وهي فرض على الكفاية. ما هي فرض على الكفاية التي هي ما هي الصلاة على الميت. ولذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:48
لولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم ما اسمع لدعوت الله ان يسمعكم ما اسمع. يعني من عذاب اهل القبر ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا ذات يوم عند غروب الشمس فسمع صوتا واصحابه لم يسمعوا - 00:28:13
وقال هذه يهودي تعذب. هذه يهودي تعذب يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه. ولذلك في الحديث اليوم الا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم مع يعني من عذاب اهل القبر. ومعلوم بان الكل كل مخلوق يصنع عذاب اهل القبر الا الثقلين الجن والانس. ولذلك - 00:28:36
كان الرسول صلى الله عليه وسلم الحكمة من ذلك وهو انه خشية الا وتضافن المؤمنون والا لسأل الله تعالى ان يسمعنا ما يسمع من عذاب اهل القبور والسبب في ذلك خشية ان يصعق الناس جميعا من شدة ما يسمعون من هول العذاب والنصائب - 00:29:01
ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم لم يدعو ربه. ولذلك لما جاءت اليهودية الى عائشة رضي الله تعالى عنها فاستعاذت من عذاب القبر فسألت عائشة سألت اهناك عذاب في القبر؟ قال فلان فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:29:25
واخبرها بذلك الكلام ان شاء الله على القبر وما فيه قال لان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال صلوا على من قال لا اله الا الله هذا الحديث كما هو معلوم ايها الاخوة ورد في عدة احاديث يعني كتب عند الدارختم وغيره ولكن جميع جميع اسانيده لا تخلو - 00:29:44
مما قال صلوا هذا امر. والامر يقتضي الوجوب صلوا على من قال لا اله الا الله. اي كل من نطق بالشهادتين يصلى عليه ولكن كان الاولانيات والمؤلف بحديث صحيح. كقوله عليه الصلاة والسلام صلوا على صاحبكم - 00:30:07
قصة الرجل الذي جاء وسألهم الرسول صلى الله عليه وسلم عليه دين؟ قال له انا صلوا على صاحبكم وهذا امر والامر يقتضي الوجوب اذا حديث صلوا على صاحبكم هو حديث صحيح فيسمع حجة وهذا الحديث فيه كلام معروف للعلماء. اذا هذا يدل على - 00:30:24
لان الصلاة على الجنازة واجبة. ولو لم تكن واجبة كيف يصلى؟ يترك الناس وهذا حكى بعض العلماء الاجماع عليه هذا بعض المالكية خالفوا يعني واحد الصلاة على الميت هي بعض العلماء حق الاجماع عليها ولكن وجد خلاف لبعض المالكية وبعضهم رد ذلك الخلافة قالوا - 00:30:44
يا جماعة حصل قبلهم فلا يعتد بخلافهم. وهذا حقيقة هو الاولى اذا الصلاة على الميت مطلوبة وتعلمون ما في ذلك من الفضيلة والصلاة اصلا هي عبادة قال وهي قال ويكفي واحد لانها صلاة ليس من شرطها الجماعة - 00:31:07
فلم يشترط لها العدد كالظهر هو المهندس يتكلم رحمه الله تعالى عن العصب يعني ليست الجماعة فرقا في صلاة الجنازة وحجتنا الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان الصحابة صلوا عليه افواجا يتقدم فوق ثم يذهب - 00:31:29
ويأتي الفوج الاخر ثم موسى ثم الصبيان ولكن السبب في ذلك ما صلوا عليه جماعة لانه ما يعني كل يريد ان يصلي على رسول الله ثم هابوا الموقف فكانت صلاة فرادى تأتي جماعة ويصلون فرادى. فهذا حجة للذين قالوا بانه لا يصلى الا فرادى. ومن - 00:31:48
من قال يصلى جماعة وهذا هو الاولى والجماعة افضل بلا شك قال ويجوز في المسجد لان عائشة رضي الله عنها قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على سهيل بن بيظاء الا في المسجد رواه مسلم. يعني هذي المسألة فيها خلاف نجد ان الشافعية - 00:32:12
والحنابل ومعهم جمع من العلماء يقولون بانه يصلى على الجنازة في المسجد في مقابل هؤلاء يأتي الحنفية والمالكية فيقولون لا يصلى على الجنازة به. ماذا في المسجد؟ هذا الحديث الذي اورده - 00:32:34

فهو حديث صحيح متفق عليه حديث عائشة ما صلي على ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل الا في المسجد. وهناك دليل اخر لم يذكره المؤلف لما مات عبد الرحمن لما مات سعد ابن ابي وقاص - 00:32:52
قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عائشة مروا به ليدعو ليدعو له. يعني لاصلي عليه. فمروا بانفس فاستغرب الناس ان حجرة عائشة في المسجد فكأن الناس استغربوا ذلك وانكروا فقالت عائشة رضي الله تعالى عنها - 00:33:12
ما اسرع ما نسي الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على سهيل ابن بياضة اذا هذا الامر. وان الناس ينسون وانه قد يتطرق اليهم ذلك الامر وعلم الذين قالوا بان الصلاة في المسجد كغيره قالوا لان القصد من الصلاة خارج المسجد انما هو كثرة الجمع. وتعلمون - 00:33:33
ان نفسد في زمن رسول الله ليس بحالته اليوم من حيث الحجب. فكم مر عليه من التطوير؟ وانتم غالبكم ادرك حالة المسح قبل ان تأتي هذه التوسعة الاخيرة. اذا المسجد لم يكن ولا جزءا يسيرا من المسجد اليوم. فعلل بعض العلماء بان الصلاة - 00:34:00
ماذا خارج المسجد التي كانت في البقيع؟ انما كانت لماذا ليس البقيع في المقبرة ولكن في مكان ماذا؟ فكانوا كان يصلي رسول الله عليهم قالوا ليحذره جمع اكثر. وانتم تعلمون بان الحكمة والغاية والهوى من صلاة الجنازة - 00:34:20
للميت وكلما كثر الناس وقد يكون من بين الذين جاؤوا متأخرين من اهل الخير والصلاح. ولذلك سترون ان جمعا من الصحابة رضوان الله اختصوا اناسا ليصلوا عليهم. عمر اوصى وكذلك ايضا جمع من الصحابة وعائشة وام سلمة - 00:34:39
اوصوا ان يصلي عليهم افراد باعيانهم قال وصلي على ابي بكر وعمر رضي الله عنهما في المسجد وايضا صلوا على ابي بكر في المسجد ودفن ليلا وهذا حجة على الذين ايضا - 00:35:03
قالوا يكره الدفن ليلا فان عمر فان ابا بكر رضي الله تعالى عنه دفن ليلا وفي قصة الرجل ايضا الذي سيأتي الذي زاره رسول الله صلى الله عليه ورأى فيه علامات الموت وقال اذنوني يعني اذا مات نصلي عليه. فكأنهم خشوا من المشقة وهناك سبب اخر - 00:35:19
ساذكره اذا وصلنا اليه فلم يبلغ رسول الله فلما اصبح سأل عنه فقالوا دفن فذهب وصلى عليه في البقيع قال وتجوز في المقبرة لان النبي صلى الله عليه واله وسلم صلى على قبر في المقبرة هذا هو الذي انا قلت سيأتي - 00:35:41
من هو هذا الذي في المقبرة؟ وانتم تعلمون مرة يعني جاء هناك حديثان الحديث الاول في قصة المرأة التي كانت تقوم من المسجد يعني كانت تنظفه اتعلمون مالك لتمضي في المسجد من الفضيلة. ومن الاجر العظيم عند الله في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه - 00:36:01
يصبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا ديون عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ذلكم لمن يأتي لخدمة هذا البيت بيتا من بيوت الله سبحانه وتعالى. ولذلك فخر الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:36:23
المرأة وفي بعض الروايات انه رجل. ولكن الارجح انها ام محجم وانها امرأة فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى على قبرها. اما المثل الاخر وهو اكثر وضوحا وهي في قصة الرجل الذي ذكر - 00:36:45
واسمه طلحة بن البراء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزول وهو مريض. وقد عرفنا بان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى بزيارة المرظى وانه ذكر ذلك حقا من حقوق المسلم على اخيه المسلم زيارته بانه ماد ان يزوره اذا مرض - 00:37:02
حقوق المسلم على اخيه عيادته الى مريض فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ليزوره رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اثر الموت قد بدا عليه. فقال عليه الصلاة والسلام اذنوني يعني - 00:37:25
اعلموني اذا مات ليصلي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعلمون الفرق بين ان يصلي عليه محمد ابن عبدالله افضل البشرية على الاطلاق وبين ان يصلي عليه غيره غيره مع مال - 00:37:45
الاخر من الفضل. ففرق بين ذا وذاك ولكن الرجل عندما دخل الليل ادركه الليل احس بالموت فقال ان مت فادفنوني ولا ترسلوا لرسول الله او لا تبعثوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:38:01
فاني اخشى عليهم اليهود فاكون سببا في ذلك. انظروا هي عناية الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. وحرصهم على سلامة رسول الله

مع انه محفوظ بحفظ الله تعالى. فهو ماذا قال لا - 00:38:18
اخبروا رسول العلام انه لا يريد ان يصلي عليه رسول الله فتلك هي غايته وسعادته وامنيته. ولكنه خشي ان يخدعه اليهود ماذا سيصيب رسول الله صلى فيقول سببا في ذلك يكون مجيء رسول الله اليه هو السبب في - 00:38:35
فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم سألان فقال فقالوا انه مات فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فصلى عليه في البقيع مع نفر من اصحابه. ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:38:55
لديه يدعو لذلك الرجل وهذا ايضا موقف وصورة من الصور التي رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فيها في الدعاء فانه دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتلقاه الله تعالى وهو يضحك وان يتقبله الله - 00:39:15
سبحانه وتعالى وهو لا يضحك وفي هذا الحديث ايضا في صفوف الضحك لله سبحانه وتعالى. فالله سبحانه وتعالى يتكلم وهو سبحانه وتعالى يعلم وسمير وبصير وينزل وهو يعجب سبحانه وتعالى وهناك صفات ماذا لله كثيرة لله تعالى - 00:39:35
ذكر الله تعالى في كتابه واثبتها رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنته فنثبت ما اثبته الله تعالى ولنزيد على ذلك ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ولا يحيطون به علما. وايضا الرسول صلى الله عليه وسلم قال يضحك الله الى - 00:39:57
يقتل احدهما الاخر ثم يدخلان الجنة. لان اللذان اقتطنا احدهما مؤمن والاخر كافر الكافر المؤمن فالمؤمن يذهب الى جنات عدن ثم يسلم الكافر ويحصد اسلامه فيدخل الجنة فهذا ما يعجب الله شيء مما يضحك الله سبحانه وتعالى له. ويعجب ربك من الشاب ليست له صبوة. وينزل ربنا كل ليلة - 00:40:17
فيما يبقى ثلث الليل الاخر. اذا هذه ليست بانها فضيلة عندما داره رسول الله صلى الله عليه وسلم. وسأل الله ان يتلقاه وهو يضحك. وايضا يتقبله الله سبحانه وتعالى وهو يضحك له. لماذا؟ لانه - 00:40:47
ترى ان يدفن والا يصلي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا رغبة عن صلاة رسول الله ولكن خوفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا ايها الاخوة وتعلمون اولئك كم حاكوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:41:07
وهم الذين قال الله تعالى ذكر انهم انهم قتلوا الانبياء قال لان النبي صلى الله عليه واله وسلم صلى على قبر في المقبرة ويجوز فعلها فرادى لان النبي لان النبي صلى الله عليه وسلم صلي عليه فرادى - 00:41:27
والسنة فعلها في جماعة لان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يصليها كان يصليها باصحابه قال ويستحب ان يصفى ثلاثة لان الرسول صلى الله عليه وسلم كان ينوي اصحابه يصلون عليه - 00:41:47
جنازة بتكبيراتها الاربع ماذا يقول بعد الاولى وبعد الثانية وبعد الثالثة وبعد الرابعة. وانه لا يزاد على اربع تكبيرات هذا هو الصحيح قال ويستحب ان يصفى ثلاثة صفوف. لانه جاء في الحديث انه يصفهم صفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة صفوف. قالوا والقصد - 00:42:07
وهو تكفير الناس حتى بعضهم ذكر لو كان العدد يجزئهم في كل قليل في كل صف يترك اثنين حتى تكثر الصفوف. والقصد من ذلك ايها اخوة هو ماذا؟ ما يفيد المؤمن الذي غادر هذه الحياة الدنيا وانتم تعلمون رحمة رسول الله صلى الله - 00:42:28
وسلم بامته وشفقته عليهم وحرصه على هدايتهم. ولذلك عليه الصلاة والسلام رأيت لما اشرنا الى الحوض ممكن في اخر درس مرة في الاسبوع الماضي وان الرسول يقول اصحابي اصحابي في الذين يقتدون على الحوض فيقال له انك لا تدري ماذا - 00:42:50
احدثوا بعدك ولهذا سترون في قصة النجاشي النوائري يصل اليها المؤلف لانه هناك من قال كيف يعني يطلب منا ان نستغفر لرجل ما ذا علج من رجال الحبشة؟ وهذا لا يقول الا المنافقون - 00:43:10
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاشاهم ان يحصل ذلك منهم. سيأتي ايضا الكلام عن هذه المسألة قال لما روى مالك ابن هبيرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ما من مسلم يموت فيصلي عليه ثلاثة صفوف من المسلمين الا اوجب - 00:43:29
وهذا حديث حسن قال وان اجتمع نساء فصلينا عليه جماعة او فرادى فلا بأس يا جماعة ده كله جائز. نعم. لان عائشة رضي الله عنها

صلت على سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنهما. لما قالت مروا بشعب ليدعوا له يعني - 00:43:50
عليه فلما استغرب ذلك الباب قال سبحان الله ما اسرع ما ينسى الناس ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل بن بيضة الا في هذا المسجد يعني مر بنا قبل قليل - 00:44:10
قال المصنف رحمه الله تعالى فصل واولى الناس بالصلاة عليه من اوصي اليه بذلك. تعلمون ايها الاخوة بان الموصى الوصي دائما يقدم في الامور يعني اذا اوصى الانسان الى انسان فانه يقدم. وسنجد نماذج وامثلة من وصايا الصحابة رضي الله تعالى عليهم. رضي الله تعالى عنهم - 00:44:23
يصلي عليه فلان وفلان وهكذا. بل من عتاب الصحابة رضوان الله تعالى عنهم ومنهم عمر لا لا هو قصد النساء وحدهن الى ما وجد. يعني يصلي الرجال ثم ينصرف ثم يأتي النصف يصلي. كيف يصلين؟ قالوا لا يصلين جماعة - 00:44:46
الاصل الا يصلينا جماعة لان الجماعة ليست مشروعة في حق لكن لو فعلنا فلا بأس في حديث ام بركة ان شادرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخذ له مؤذنا وان تؤم اهل دارها. قال اولى الناس بالصلاة عليه ان اوصي اليه بذلك - 00:45:03
اجماع الصحابة على الوصية بها. فان ابا بكر رضي الله عنه اوصى ان يصلي عليه عمر رضي الله عنه. يعني ابو بكر الصحابي الجليل ان يصلي عليه عمر وهذا دليل ايضا على ماذا تكريم ابي بكر لعمر؟ ولذلك اختاره بعده للخلافة. يعني انتم - 00:45:20
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات ولم يخص احد. ولكن بعض الصحابة تجد والله تعالى لدقة فهم فهموا ماذا؟ ماذا تقديم ابي بكر حتى قال عمر لقد ارتضاك الله تعالى لامر ديننا افلم نرتديك لامر دنيانا يوسف اذا - 00:45:40
عمر اوصى ابو بكر ان يصلي عليه. نعم قال فان ابا بكر اوصى ان يصلي عليه عمر رضي الله عنهما وعمر اوصى ان يصلي عليه صهيب رضي الله عنهما وابن مسعود اوفى بذلك الزبير رضي الله عنهما - 00:46:00
وابو بكرة اوصى بها ابا برزة رضي الله عنهما وام سلمة اوصت بها سعيدا ابن زيد رضي الله عنهما وعائشة اوصت الى ابي هريرة رضي الله عنهما. حتى ان ابو هريرة صلى عليها في البقيع يعني نعم. واوصى ابو - 00:46:19
اتى الى زيد ابن ارقم رظي الله عنهما فجاء عمرو بن حريث وهو امير الكوفة لتقدم فقال ابنه ايها الامير ان ابي اوصى ان يصلي عليه زيد ابن ارقم تقدم زيد هذا بالنسبة للوصية لكن بعد الوصية نأتي الى ماذا؟ الى الوالي هو الذي يقدم في هذا الذي هو السلطان - 00:46:40
قال ولانها حق للميت فقدم واوصيه بها كتفريق ثلثه قال ثم الامير لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم لا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه من الحديث مرة ولا يجلس على تكريمته الى اخره الحديث مرة - 00:47:05
ولذلك السلطان اذا زار شخصا في بيته اولا اذا زار احد انسانا في بيته فصاحب البيت اولى يعلمون قصة عبد الله بن مسعود وكذلك ابو ذر لما زاروا مولى من الموالي في مناسبة عرس مرت بنا فاراد ابو - 00:47:24
ماذا ان يتقدم فانكر عليه بعض الحاضرين فالتفت الى ما بين عبدالله بن مسعود قال كذلك يا عبدالرحمن يا ابا قال نعم فتقدم المولى وصلى بامه مولى ماذا ليبي حذيفة صلى بهم في ماذا؟ تلك الصلاة - 00:47:44
ان السلطان يقدم لان لان سلطانه عام ولايته عامة. لكن صاحب البيت والا اذا اذن وقال ابو حازم رحمه الله حسينا عليه السلام حين مات الحسن رضي الله عنه وهو يدفع في قفا سعيد ابن العاص ويقول تقدم - 00:48:04
السنة ما قدمتك. وسعيد امير المدينة. ها يعني قدم الامير مؤمن والاولى قال لانها امامة في صلاة فاشبه سائر الصلوات قال ثم الاب وان علا ثم الابن وان سفل. يرجع بعد ذلك الى ما الى ترتيبهم في الميراث - 00:48:29
قال ثم اقرب العصبة ثم الرجال من ذوي ارحامه ثم الاجانب. ولكن اذا اقرب الى ما والى الترتيب في النكاح. يعني هذا الترتيب الذي ذكره الموقف هو الى تركيب الاولياء في النكاح - 00:48:52
قال وفي تقديم الزوج على العصبة رواية اشهرهما تقديم العصبة لان عمر رضي الله عنه قال لقرابة امرأته انتم احق بها ولان النكاح يزول بالموت والقرابة باقية والثانية الزوج احق بها - 00:49:08

لان ابا بكرة رضي الله عنه دليل انه الزواج هو الموت لانها تتزوج وكذا لو هو يتزوج. هو يتزوج هذا امر لكن المرأة تتزوج الان ابا بكرة رضي الله عنه صلى على امرأته دون اخوتها - 00:49:29
ولانه احق منهم بغسلها قال فان استووا فاولاهم اولاهم بالامامة بالمكتوبات. كله ايها الاخوة بالنسبة للافضل والا لو عمل ما هو ادنى وقدم لكن ما هو الاصل يبدأ بالوصي؟ ثم السلطان ثم نأتي الى تركيب ماذا؟ الولاية كترتيبها في النكاح - 00:49:45
فانه في النكاح يقدم الاب لكن في في اللراث تجد ان الابن يتقدم بالنسبة للبراء لكن بالنسبة للولاية في النكاح يأتي ثم بعد ذلك هل هو الابن او الجد فيه كلام للعلما - 00:50:09
قالت فان استووا فاولاهم اولاهم بالامامة بالمكتوبات للخبر فيه قال والحر اولى من العبد القريب. لعدم ولايته فان استووا وتشاحوا اقرع بينهم القرعة معتبرة شرعا ولا شك بانها معروفة يعني مما يلجأ اليه في الشريعة الاسلامية فيقرع بينهم. نعم - 00:50:25
قال رحمه الله فصل ومن شرطها الطهارة والاستقبال والنية. ومن شرطها الطهارة والاستقبال والنية من شرط نهضة الضمير صلاة الجنازة من شرطها الطهارة لانها صلاة والصلاة فيها الطهارة لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ لا يقبل الله صلاة بغير طهور - 00:50:51
ومن شرطها ايضا الاستقبال لان استقبال القبلة انما هو شرط فهي صلاة من الصلوات تولي وجهك شطر النفس الحرام وايضا النية لان النية عمل القلب ولابد ان ينوي ذلك انما الاعمال بالنيات. وانما لكل امرئ ما نوى - 00:51:19
شرط في العبادات والعلة في ذلك لتمييز العبادات على العادات ولتميج رضا بعض العبادات بعضها البعض الفرض عن غير الفرض قال ومن شرطها الطهارة والاستقبال والنية لانها من الصلوات فاشبهت - 00:51:40
فاشبهت سائرهن قال والسنة ان يقوم الامام حذاء رأس الرجل ووسط المرأة هذا كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يقوم عند رأس الرجل عند وسط المرأة يعني في الصلاة وتوسط المرأة. يأتي عند صدرها وبالنسبة للرجل عند الرأس. ما الدليل؟ لان رسول الله صلى - 00:52:00
الله عليه وسلم فعل ذلك. وسنة رسول الائمة قول او فعل او تقرير قال لما روي ان انس رضي الله عنه صلى على رجل فقام عند رأسه ثم صلى على امرأة فقام حيال وسط السرير - 00:52:24
فقال له العلاء ابن زياد هكذا رأيت رسول الله هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قام على المرأة هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على المرأة مقامك منها - 00:52:43
ومن الرجل مقامك منه؟ قال نعم هكذا رأيت هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لان هذا اشكل عليه فيسأل انس فاثبت له انس بانه رأى وهذا لا شك كتابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:53:02
قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قام على المرأة مقامك منها ومن الرجل مقامك منه قال نعم. قال وهذا حديث حسن قال هو رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:53:20
قال ويجوز ان يصلي على جماعة دفعة واحدة ويقدم ويقدم الى الايمان افضلهم ويسوى بين رؤوسهم فان اجتمع رجال وصبيان وخلفاء ونساء قدم الرجال وان كانوا عبيدا ثم الصبيان ثم الكنافة ثم النساء - 00:53:39
لما روى عمار المولى الحارث مولى الحارس بن نوفل قال شهدت جنازة صبي وامرأة وقدم الصبي مما يلي القوم وضعت المرأة وراءه وصلي عليهما وفي القوم ابو سعيد الخدري وابن عباس وابو قتادة وابو هريرة رضي الله عنهم. يعني كل هؤلاء من الصحابة - 00:54:05
هذا دليل على ان هذا هو المعروف فسألتهم فقالوا السنة. وهو ابو داود رحمه الله ولانهم هكذا يصفون في صلاتهم وقال الخرقي رحمه الله تعالى يقدم النساء على الصبيان لحاجتهن الى الشفاعة - 00:54:31
ويسوى بين رؤوسهم لان ابن عمر رضي الله عنهما كان يسوي بين رؤوسهم وعن احمد رحمه الله ما يدل على انه يجعل صدر الرجل فداء وسط المرأة واختاره ابو الخطاب رحمه الله اقوال معروفة في المذاهب. المهم ان هذا يعني الصلاة عليهم ثبتت عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:54:52
قال واختاره ابن الخطاب رحمه الله ليقف كل واحد منهما موقفه قال المصنف رحمه الله تعالى فصل واركان صلاة الجنازة ستة القيام اذا القيام لا بد منه يعني من اركان صلاة الجنازة القيام - 00:55:18
الله تعالى يقول وقوموا لله قانتين. ولان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على الجنازة قائما. هذا واحد نعم قال لانها صلاة مكتوبة. فوجب القيام فيها فوجب القيام فيها كالظهر. الثاني اربع تكبيرات. اربع تكبيرات - 00:55:38
يعني هل يجاب عليها فيه كلام لبعض العلماء؟ كن قصدها اذا تكبير اولى ثم ثانية ثم ثالثة ثم رابعة. الاولى والثانية والثالثة هو معروف انه يقول فيها شيء. قراءة ثم الصلاة على رسول الله وبعد الثالثة يدعو لنفسي ولوالديه وللميت وللمسلمين عموما هل يقول شيئا - 00:55:58
الرابعة نعم قال العلماء بعضهم قال بعض العلماء يسقط وبعض العلماء قال اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده وهناك من قال غير ذلك قال الثاني اربع تكبيرات لان النبي صلى الله عليه واله وسلم كبر على النجاشي رحمه الله اربعا. ها هو - 00:56:25
الان الى النجاشي فنقف عنده ايها الاخوة يعني وهذه قصة النجاشي فيها عدة احكام منها الصلاة على الغائب ويحج للذين قالوا يصلى على الغائب وهي محل خلاف بين العلماء. نجد ان الشافعية والحنابلة يقولون يصلى على الغائب - 00:56:50
وان المالكية والحنفية يقولون لا يصلى على الغائب رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي ورسول الله صلى الله عليه وسلم المه الله سبحانه وتعالى بذلك وانه لما مات النجاشي علم بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال صلوا على اخيكم او على صاحبكم - 00:57:09
وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت لكم وقال استغفروا لاخيكم حتى قال بعض الذين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا ان نستغفر لعلج من رجال الحبشة - 00:57:36
هكذا قالوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عليه وفيه نزل قول الله سبحانه وتعالى سنذكره بعد قليل ان شاء الله في اخر سورة ال عمران لكن المهم ايها الاخوة بانكم تعلمون قصة النجاح - 00:57:54
وان هناك من هاجر اليه من المؤمنين. وكيف استقبلهم؟ وهناك الهجرة الثانية الى الحبشة وان مشركو قريش ارسلوا رسلا ليأتوا بالمؤمنين الذين هاجروا الى المجالس وان النجاشي طلب من جهف ابن ابي طالب وكان من الذين هاجروا الى الحبشة ان يقرأ عليه - 00:58:15
وقرأ عليه سورة مريم بكى وبكى القساوسة الذين معه والرهبان قالوا حتى اخضبوا لحاهم اي تخضبت لحاهم بالدموع وقالوا انما تقوله ليخرج مما جاء به موسى من مشكاة واحدة لذلك الله سبحانه وتعالى يقول لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا. ولتجدن - 00:58:39
ولا تجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بان منهم خسيسين ورهبان وانهم لا يستترون. واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم يقولون ربنا منا فاغفر لنا اذا ترى اعينهم تفيض من الدم ما عرفوا من الحق - 00:59:10
يقولون ربنا منا فاكتبنا مع الشاهد وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع وان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين فاثابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها نار خالدين فيها - 00:59:35
وذلك جزاء المحسنين. وقد قتل لنا العلماء عن هذه الاية عن هذه الايات وبينوا ولا شك في ان اليهود من اشد الناس قذف قسوة وعنادا وقتلهم الانبياء بغير الحق وان النصارى اذا عرفوا الحق - 00:59:51
نجد انهم هذا عندهم رفقة ودين. ولذلك تجدون في شريعة موسى الرقة واللين والرحمة. ولذلك فلما سمع النجاشي ومن معه ذلك ماذا حصل منه انهم ذكروا؟ لانهم تذكروا باننا قرأ عليهم انما هو يلتقي مع ما جاء به موسى عليه السلام دون تحريف او تبديل. ولذلك لما - 01:00:10
وجد ماوى انجيل الذي يلتقي مع العقيدة الاسلامية انكره النصارى. وقالوا هذا ابدا من وضع المسلمين اذا لما صلى عليه رسول الله

صلى الله عليه وسلم وهو غائب اذا قلت لكم تكلم بعض الناس فقالوا كيف يصلي على عند من رجال الحبشة؟ وجاء في بعض الروايات ان الذي قال ذلك - 01:00:40

انما هم المنافقون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاشاهم ان يقولوا مثل ذلك وان من اهل الكتاب لمن يؤمنوا بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله لا يشفعون - 01:01:05

نزلت الاية بعد تلكم المقالة وان من اهل اخر سورة ال عمران وان من اهل الكتاب لمن نؤمن بالله واليوم الاخر وما انزل اليكم وما انزل اليه خاشعين لله لا يشهرون بايات الله تماما قليلا - 01:01:25

انظروا ايها الاخوة كيف يكرم الاسلام المسلم؟ وانه مهما نعت بلاده ومهما تباعدت وان الاسلام يحفظ لاهل الحق حقوقهم. وان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم ذلكم المواقف لماذا؟ لملك الحبشة الذي - 01:01:46

ماذا تلقى المؤمنون ما عنده ودافع عنهم ولم يردهم الى قريش وهو ايضا الذي تأثر لما سمع ايات الله تتلى عليه حصلنا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وصلى عليه الصحابة وطلب منهم ان يستغفروا له. اي لم يستغفروا للنجاشي. وهذه مسألة - 01:02:06

اختلف فيها العلماء. بعض العلماء يقول يصلى على الغائب وهذا دليل عليه. هو كما قلت من مذهب الحنابلة وكذلك الشافعية وهناك من العلماء وهم بقية الائمة يرون انه لا يصلى عليه. ولماذا لا حجتهم؟ قالوا لان رسول الله - 01:02:27

خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 01:02:47